

ثم عاد ليتساءل إن مليارات المليارات من الناس الذين ماتوا من الناس فهل ستعود أرواحهم؟؟ أجاب نفسه فقال : إن هذا لا يساوي أمام عظمة الإله ولا نهائيته أي شيء نعم إنه كان على صواب في جوابه لأن الله يقول : ﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ﴾<sup>(١)</sup> أخيراً وفي مجال الاعتراض أو الاستفهام جاءني مشكك بذلك فقال : ما تفسيرك للآية ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ﴾<sup>(٢)</sup> أو الآية التي يقول الله فيها - بعد أن يميت كل شيء - ﴿ لمن الملك اليوم ﴾<sup>(٣)</sup> وبعد أن لا يوجد من يجيب على هذه الآية فيجيب نفسه ويقول : ﴿ الله الواحد القهار ﴾<sup>(٤)</sup> .

في الجواب نقول : إن الروح سرٌ إلهي وأمرها من أمر ذلك الإله الذي بيده أمر الهلاك أو البقاء ، الموت أو الحياة على ذلك قد تبقى ولا تهلك أو تموت بدليل قوله تعالى وفي سورة الزمر ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقد تكون الروح ضمن المخلوقات التي لا تصعق ولم لا يعقل ذلك وأن روح الإنسان من روح الله<sup>(٦)</sup> والله حي لا يموت وعن مصير الروح وإلى أين ستنقضي فالله أعلم ولكن يقول الدكتور جيمس في قصة وازن الأرواح المشار إليها سابقاً : تذهب الروح بعد موت البدن إلى المصدر الأساسي الدائم للنشاط

(١) سورة التغابن : الآية ٧ .

(٢) سورة القصص : الآية ٨٨ .

(٣) سورة غافر : الآية ١٦ .

(٤) سورة غافر : الآية ١٦ .

(٥) سورة الزمر : الآية ٦٨ .

(٦) ثم سواه ونفخ فيه من روحه (قرآن كريم السجدة : ٩) .